mroftalp htehaB ni knil muideM

كتاب الجامع من بلوغ المرام - المجلس الخامس عشر - 71 رمضان 4441هـ

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد. وعلى اله واصحابه واتباعه باحسان الى يوم الدين. اما بعد فيقول الحافظ احمد بن علي بن حجر رحمه الله تعالى وغفر له ولشيخنا وللمسلمين اجمعين. في كتابه - 00:00:00
والمرام وتحت باب الرهب من مساوئ الاخلاق. قال رحمه الله تعالى وعن ابن عمر رضي الله عنهما انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الظلم ظلمات يوم القيامة متفق عليه - 00:00:27
بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين واصلي واسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه واتباعه باحسان الى يوم الدين اما بعد قال رحمه الله تعالى وعن ابن عمر - 00:00:46
رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الظلم ظلمات يوم القيامة الظلم في اللغة بمعنى النقص ومنه قول الله تعالى الجنتين اتت اكلها ولم تظلم منه شيئا اي لم تنقص منه شيئا - 00:01:04
واما شرعا الظلم نقص كل ذي حق حقه فمن نقص صاحب الحق من حقه فقد ظلم والظلم نوعان ظلم الانسان لنفسه وظلم الانسان لغيره وهو ظلم الانسان لنفسه فاعظمه الشرك بالله عز وجل - 00:01:31
كما قال الله تعالى ان الشرك لظلم عظيم وقال تعالى والكافرون هم الظالمون والنوع الثاني ظلم الانسان بغيره وهو يدور على امور ثلاثة قد بينها النبي صلى الله عليه وسلم في خطبته في حجة الوداع - 00:02:02
في قوله ان دمائكم واموالكم واعراضكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في بلدكم هذا في شهركم هذا الظلم يدور على هذه الامور الثلاثة اولا الظلم في النفس بان يظلم غيره في نفسه - 00:02:26
باعتداء عليه النفس او فيما دونها وثانيا ظلم الانسان لغيره في عرظه السب والشتم والقذف والوقوع في الفاحشة والعياذ بالله والثالث ظلم الانسان لغيره ماله بان يعتدي على ماله او ان يجحد حقا ماليا له - 00:02:48
فكل هذا من الظلم ثم قال عليه الصلاة والسلام فان الظلم فان الظلم ظلمات يوم القيامة حيث يسلب هذا الظالم النور لانه ليس هناك نور ليس هناك نور يوم القيامة - 00:03:19
الا من جعل الله له نورا ومن لم يجعل الله له نورا فما له من نور فيسلب هذا الظالم النور يوم القيامة الواجب الحذر من الظلم والظلم انواع من صور الظلم - 00:03:40
ظلم الانسان لاولاده في عجم القيام بتربيتهم وتنشئتهم التربية والتنشئة الصالحة لان لان الانسان مسئول عنهم امام الله عز وجل يا ايها الذين امنوا قوا انفسكم واهليكم نارا وقودها الناس والحجارة - 00:04:02
عليها ملائكة غلاظ شداد لا يعصون الله لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون وقال النبي صلى الله عليه وسلم كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته فمن ظلم فمن الظلم ان تهمل ما ولاك الله عز وجل عليه من الاهل والاولاد - 00:04:28
من الظلم ايضا ان تفضل بعض ولدك على بعض سواء اعطيته اكثر من غيره او اعطيته وحرمت غيره لان بعض الناس ربما يكون عنده ابن بار به واخر عاق له - 00:04:54
فتجد انه يعطي هذا الابن البار من المال ويحرم الاخر وهذا من الظلم لان بر البار لنفسه سيجد ثوابه عند الله عز وجل وما يدريك ربما

انقلبت الامور فكان البار عاقا والعاق بارا - 00:05:17
فالواجب على المؤمن ان يعدل بين اولاده سواء كان ذلك في عطية او في هبة او في غيرها ولهذا كان السلف الصالح رحمهم الله كانوا يعدلون بين اولادهم حتى في القبل - 00:05:38
يعني اذا قبل ابنه قبلة قبل الاخر قبلة. اذا قبله قبلتين قبل الاخر قبلتين. وهكذا كل هذا من العدل. لان الطفل يتأثر اذا شاهد اباه يقبل اخاه قبلتين ولا يقبل - 00:05:58
الا قبلة او يقبله قبلة ولا يقبل الاخر. فيتأثر بذلك ايضا من الظلم ظلم الزوجات وذلك بان يحيف ويميل الى احدى زوجاته دون بعض وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم من كان له امرأتان فمال الى احداهما - 00:06:17
جاء يوم القيامة وشقه مائل يجب على الزوج ان يعدل بين زوجاتهم في كل شيء من القسم والنفقة والكسوة والسكنى فكل شيء فكل شيء يتمكن من العدل فيه يجب ان يعدل فيه. اللهم الا ما يتعلق بالمحبة القلبية - 00:06:41
المحبة القلبية من الله عز وجل الانسان لا يملك ان يجعل نفسه يحب فلانا او يكره فلانا هذا من الله ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم هذا قسمي فيما املك - 00:07:13
كان يقسم بين زوجاته ويقول اللهم هذا قسمي فيما املك فلا تلمني فيما تملك ولا املك اذا يجب على المؤمن الحذر من الظلم الظلم ظلمات يوم القيامة الظلم ظلمات يوم القيامة - 00:07:29
احذر احذر ان تستعمل سلطتك في الدنيا بظلمي من لا يستطيع ان يرفع الظلم عن نفسه اكرر احذر ان تستعمل سلطتك في الدنيا في ظلم من لا يستطيع ان يرفع الظلم عن نفسه لضعفه - 00:07:53
فان فوقكما رب العالمين سبحانه وتعالى وربما يدعو عليك هذا المظلوم دعوة فيستجيب الله عز وجل دعاءه. حتى تتمنى انك لم توجد في هذه الدنيا الظلم ظلمات قد قال الله قد قال النبي صلى الله عليه وسلم في دعوة المظلوم - 00:08:18
بل اخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان دعوة المظلوم تفتح لها ابواب السماء ويقول الرب عز وجل وعزتي وجلالي لانصرنك ولو بعد حين فالواجب ان يتقي ان يتقي الانسان ربه عز وجل - 00:08:44
وان يحرص على التحلل من مظالم العباد ان كان ذلك باخذ مال ردا وان كان ذلك اه سب او شتم استحل او دعا له وان كان ذلك بحرمانه من شيء رده اليه - 00:09:07
فاحذروا من الظلم فان الظلم ظلمات ثم قال عليه الصلاة والسلام واتقوا الشح فان الشح اهلك من من كان قبلكم الشح هو البخل مع الحرص. يعني يكون الانسان بخيلا وحريصا - 00:09:27
فان الشح اهلك من كان قبلكم يعني من الامم وبين ذلك بقوله حملهم على ان سفك بعظهم دماء ان سكف انسفك بعظهم دماء بعظ يعني حملهم على ان يقتل بعضهم بعضا وان يهلك بعضهم بعضا - 00:09:46
احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى وعن جابر رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتقوا الظلم فان الظلم ظلمات يوم القيامة. واتقوا الشح فانه الك من كان قبلكم اخرجه مسلم. وعن محمود بن لبيد رضي الله - 00:10:06
عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اخوف ما اخاف عليكم الشرك الاصغر الرياء. اخرجه احمد بسند حسن طيب هذا الحديث حديث محمود ابن لبيد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان اخوف ما اخاف عليكم - 00:10:29
الشرك الاصغر الرياء والرياء هو مصدر رائع يرائي رياء ومراءة وهو اظهار العمل وتحسينه لاجل ان يراه الغير من الشرك الاصغر بل يسير الرياء من الشرك الاصغر ومثل الرياء السمعة - 00:10:50
والفرق بينهما النردية فيما يرى من الاعمال والسمعة فيما يسمع من الاقوال فهذا الحديث فيه تحذير من النبي صلى الله عليه وسلم من هذا الوصف وهو الرياء بان يفعل العبادة رياء - 00:11:18
فيفعل فعل الرياء او يقول قولا سمعة ورياء كل هذا من الشرك الاصغر بل قد يكون سببا لحبوط العمل واعلم ان العبادة اذا خالطها الرياء فهي على اقسام اربعة القسم الاول - 00:11:39

ان يكون الحامل على العمل والباعث على العمل هو الرياء بان قام يصلي رياء لا لله فهذا عمله حابط وعبادته غير مقبولة في قول الله تعالى فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا - 00:12:04

ولا يشرك بعبادة ربه احدا وهذا قد اشرك وقال وقال الله تعالى في الحديث القدسي انا اغنى الشركاء عن الشرك من عمل عملا اشرك فيه معي غيري تركته وشركه. اذا اذا كان الباعث على العمل - 00:12:26

والحامل على العمل هو الرياء بان قام مثلا يصلي لاجل ان يراه الناس. ويثنوا عليه فهذه الصلاة باطلة. حابطة. لا قيمة لها شرعا الحال الثانية من احوال الرياء الذي يخالط العبادة ان يكون الرياء طارئا - 00:12:49

بان كان الباعث على العبادة هو وجه الله عز وجل يريد وجه الله تعالى والدار الاخرة ولكن طرأ الرياء في اثناء الصلاة فهنا اذا طرأ الرياء في اثناء الصلاة ان دافع - 00:13:12

ان دافعه وتعوذ بالله عز وجل من الشيطان الرجيم لم يضره ذلك واما اذا استرسل معه وانساق معه بمعنى طرأ الرياء فصار يستمر وانساق مع هذا الرياء فهنا ان كانت العبادة - 00:13:32

مما ينبني اولها على اخرها واخرها على اولها فالعبادة باطلة. سواء كان ذلك ما قبل الرياء اما بعده واما اذا كانت العبادة مما لا ينبني اولها على اخرها واخرها على اولها - 00:13:54

فما قبل الرياء صحيح مقبول وما بعد الرياء فاسد مردود مثال ذلك انسان مثلا قام يصلي وفي اثناء صلاته احس بداخل فطرأ عليه الرياء قرأ عليه الرياء وهنا ان استعاذ بالله عز وجل من الشيطان الرجيم - 00:14:16

واخلص لله فعبادته صحيحة واما اذا استرسل مع الرياء وانساق واستمر معه فهنا تبطل صلاته لانه لا يمكن ان يصح اول الصلاة مع فساد اخرها او ان يصح اخرها مع فساد اولها - 00:14:42

ومثل ذلك الوضوء ومثل ذلك الصيام ومثل ذلك الحج واما اذا كانت العبادة مما لا ينبني اولها على اخرها واخرها على اولها فما قبل الرياء صحيح مقبول وما بعد الرياء فاسد مردود - 00:15:04

كما لو كان انسان معه درهمان تصدق بالدرهم الاول مخلصا لله ثم قال له شخص مثلا ما شاء الله انت من المتصدقين وطرأ عليه الرياء فتصدق بالدرهم الثاني رياء فنقول الدرهم الاول مقبول - 00:15:25

لانه تصدق به مخلصا لله والدرهم الثاني فاسد مردود لانه طرأ عليه الرياء وهنا العبادة لا ينبني اولها على اخرها واخرها على اولها لان هذا درهم وهذا درهم بخلاف الصلاة والطهارة - 00:15:46

الحال الثالثة من احوال الرياء على العبادة ان يكون الرياء في اوصاف العبادة بان كان الباعث له على العمل هو وجه الله عز وجل بان كان الباعث وجه الله تعالى - 00:16:06

والدار الاخرة ولكن طرأ الرياء ولكن صار يرائي في اوصاف الصلاة مثلا كبر يصلي وليس من عادته ان يضع يده اليمنى على اليسرى على صدره او ان يرفع يديه عند الركوع او عند الرفع من الركوع او يتورك - 00:16:23

ونحو ذلك لما احس بشخص دخل صار يفعل هذه السنن يفعل هذه السنن لا لله ولكن مراة الصلاة صحيحة لماذا؟ لانه فعلها لله لكن الرياء الذي حصل منه حصل منه فيما يتعلق باوصاف الصلاة - 00:16:44

فهذه الاوصاف رفع اليدين وخفظهما ووظع اليد اليمنى على اليسرى على صدره والتورك والافتراش كله لا يثاب لانه لم يفعله خالصا لله وانما فعله رياء حانوت الرابعة من احوال ان يكون الرياء بعد الفراغ من العبادة - 00:17:07

بمعنى انه لما فرغ وانتهى من العبادة صار يرائي فيقول مثلا صليت التراويح صليت الفجر صليت كذا تصدقت بكذا فهذا العبادة صحيحة ومقبولة. لانها وقعت موقعها لكن هذا الرياء قد يكون سببا حبوط الثواب - 00:17:34

بمعنى ان العبادة تبرأ بها الذمة ويسقط بها الطلب ولكن لا ثواب فيها. قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تبطلوا صدقاتكم بالمن والاذى كالذي ينفق ما له رئاء الناس - 00:17:59

اذا الذي يرائي بعد انقضاء العبادة وبعد الفراغ من العبادة نقول وهنا حكمان اما من جهة صحة العبادة العبادة صحيحة وعما من جهة

ما فيها من الثواب فهذا الرياء قد - 00:18:17
يكون سببا لحبوط الثواب كما لو مثلا اثنى عليه شخص وقال له شاهده يصلي فقال ما شاء الله ما صلاتك فيها طمأنينة وفيها حضور قلب وفيها تطبيق للسنة وصار يثني عليه - 00:18:39
وقال جزاك الله خيرا ايضا اعلم اني ايضا انا صائم الان اكلمك وانا صائم هذا ايضا رياء هذا الكلام قد يكون سببا لحبوط ثواب صيامه نعم ففي هذا الحديث دليل على التحذير من الرياء - 00:19:01
وان الانسان يكون مخلصا لله عز وجل في عبادته لان العبادة ايها الاخوة لا تكونوا مقبولة مرظية عند الله الا بشرطين الشرط الاول الاخلاص لله فاعبد الله مخلصا له الدين - 00:19:22
وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين وقال عز وجل فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا وقال تعالى في الحديث القدسي انا اغنى الشركاء عن الشرك - 00:19:46
من عمل عملا اشرك فيه معي غيري تركته وشركه الثاني الشرط الثاني من شروط قبول العمل المتابعة للرسول صلى الله عليه وسلم لقول الله لقول الله تبارك وتعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله - 00:20:06
وقال من يطع الرسول فقد اطاع الله. وقال النبي صلى الله عليه وسلم من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد وقال من احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد - 00:20:29
اي مردود ثم المتابعة المتابعة للرسول صلى الله عليه وسلم لا تتحقق الا بان تكون العبادة موافقة للشرع في امور ستة المتابعة لا تتحقق الا اذا كانت العبادة موافقة للشرع في امور ستة - 00:20:46
اولا في جنسها وثانيا في سببها وثالثا في زمانها ورابعا في مكانها وخامسا في قدرها وسادسا في كيفيتها وصفتها لابد ان توافق الشرع في هذه الامور الستة. اولا في جنسها - 00:21:14
فمثلا شرع الله عز وجل الهدي والاضحية من بهيمة الانعام بهيمة الانعام ولكل امة جعلنا منسكا ليذكروا اسم الله على ما رزقهم من بهيمة الانعام فانسان مثلا في عيد الاضحى - 00:21:37
اراد ان يضحي لم يجد لم يجد عنده دراهم يستطيع ان يشتري شاة فقال اتقوا الله ما استطعتم اذبحوا مثلا آآ ارنبا او دجاجة لقول الله تعالى فاتقوا الله ما استطعتم - 00:21:58
ولقول النبي صلى الله عليه وسلم اذا امرتكم بامر فاتوا منه ما استطعتم ما حكم هذه الاضحية يقول لا تصح ولا تجوز لانها تخالف الشرع في ماذا في جنس الجنس - 00:22:18
ايضا ان تكون موافقة للشرع في سببها ان تكون العبادة موافقة للشرع في سببها فمثلا انسان نعم قد ثبت في السنة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان اذا دخل بيته يبدأ بالسواك - 00:22:33
من هدي النبي صلى الله عليه وسلم انه كان اذا دخل بيته يبدأ بالسواك انسان اراد ان يدخل المسجد عند دخول المسجد بدأ بالسواك قلنا له لماذا؟ قال لان الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:22:58
كان من هديه انه اذا دخل بيته بدأ بالسواك فاذا كان هذا في بيته فبيت الله من باب يقول هذا قياس فاسد قياس فاسد وجه الفساد الرسول صلى الله عليه وسلم كان يدخل المسجد وكان يدخل - 00:23:15
فكان يستاك عند دخول البيت ولا يستاك عند دخول المسجد. فانت حينما تتعبد لله بعبادة اه وهي التسوك تعبدا عند دخول المسجد فقد شرعت ما لم يشرعه الله ورسوله. وقد قال الله تعالى ام لهم شركاء شرعوا لهم من الدين - 00:23:35
ما لم يأذن به الله ثالثا ان تكون العبادة موافقة للشرع في زمانها في زمانها قال الله عز وجل الحج اشهر معلومات انسان قال انا اشاهد الناس في شهر ذي الحجة - 00:23:57
ازدحام وقت الحج انا اريد ان احج ويكون الامور ميسرة لا اجد عند الجمرات زحام ولا اجد في عرفة زحام ساحج في شهر ربيع الاول او في شهر رجب لان لاني لاني - 00:24:21

لا اش لا اشاهد زحاما في عرفة ولا مزدلفة ولا منى ولا غيرها ماذا نقول خالف الشرع هنا في الزمان انسان اخر قال انا اريد ان اصوم رمضان في زمن الشتاء. الشتاء مثلا في سفر او في محرم - 00:24:43

يقول اريد ان اقدم وهذا من باب المسارعة الى الخير والمسابقة الى الخير وايسر ذي اصوم في فصل الشتاء فاذا جاء رمضان في فصل الصيف لا اصومه فالجواب ان هذا ايضا مخالف مخالف للشرع - 00:25:02

في زمان العبادة الرابع المكان المكان مثلا الاعتكاف من شرط صحته ان يكون في المسجد ولا تباشروهن وانتم عاكفون في المساجد انسان قال انا اريد ان اعتكف في بيتي او في مصلى اضعه في بيتي - 00:25:21

الجواب ان الاعتكاف لا يصح لانه خالف الشرع في المكان قال فالشرع في مكان العبادة الخامس في عددها يعني في عدد العبادة او في قدرها بالاصح في قدرها لو صلى الظهر ركعتين - 00:25:45

او صلى العصر ثلاث ركعات فلا تصح صلاته لانه خالف الشريعة القدر كذلك ايضا لو طاف بالبيت خمسة اشواط بالبيت خمسة اشواط فان ذلك لا يصح حتى لو كان تطوعا لو اراد ان يتطوع - 00:26:09

يقول انا تطوع بثلاثة واربعة حسب المتيسر يقول هذا لا يصح لان الطواف عبادة وردت عن الشرع في عدد معين فيجب عليك ان تراعي هذا العدد ايضا في الصفة والكيفية - 00:26:31

لو ان شخصا اراد ان يصلي وصار يسجد قبل ان يركع يكبر ثم يسجد سجدتين ثم يقوم ويركع ثم يرفع للركعة الثانية نقول هذا مخالف للشرع في صفة العبادة كذلك ايضا لو طاف بالبيت - 00:26:51

منكسا بان جعل المسجد بان جعل الكعبة عن يمينه ايضا هذا خالف الشرع في صفة العبادة اذا الاخلاص لله والمتابعة لرسوله صلى الله عليه وسلم شرطان من شروط قبول العمل وصحته - 00:27:12

فكل عبادة لا يكون الانسان فيها مخلصا لله متبعا لرسول الله صلى الله عليه وسلم تحية فاسدة مردودة احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى وعن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:27:36

اية المنافق ثلاث اذا حدث كذب واذا وعد اخلف واذا اؤتمن خان متفق عليه نعم هذا الحديث يقول فيه النبي صلى الله عليه وسلم اية المنافق ثلاث اذا حدث كذب واذا وعد اخلف - 00:28:04

واذا اؤتمن خان وفي رواية واذا خاصم فجر وفي حديث اخر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اربع من كن فيه كان منافقا خالصا ومن كانت فيه خصلة منهن - 00:28:22

كانت فيه خصلة من النفاق حتى يدعها اذا حدث كذب واذا وعد اخلف واذا خاصم فجر واذا اؤتمن خان النفاق النفاق له معنيان معنى عام ومعنا خاص تعم النفاق بالمعنى العام - 00:28:38

فهو ان يتظاهر بالخير وقلبه منطوي على الشر والعياذ بالله فيتظاهروا في الصلاح وهو فاسد ويتظاهر بالاصلاح وهو مفسد ويتظاهر بالوفاء وهو غادر ويتظاهر بالامانة وهو ماكر ويتظاهر العدل وهو ظالم الى اخره - 00:29:01

هذا النفاق بالمعنى العام ان يظهر الخير ويبطل الشر اما النفاق بالمعنى الخاص فهو ان يظهر الايمان ويبطن الكفر ان يظهر الايمان ويبطن ما يضاده وهو الكفر قلوبهم منكرة والسنتهم مقرة - 00:29:30

يقولون بافواههم ما ليس في قلوبهم وهذا هو النفاق الذي كان على عهد النبي صلى الله عليه وسلم والذي قال الله عز وجل فيه ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار ولن تجد لهم نصيرا - 00:29:56

ثم ان النفاق ايضا ينقسم الى قسمين نفاق اعتقادي ونفاق قولي اما النفاق الاعتقادي فهو النفاق الاكبر واما النفاق الفعل فهو ان يتصف الانسان بخصلة من خصال المنافقين اذا اتصف بخصلة من خصال المنافقين - 00:30:15

كان منافقا في هذه الخصلة لا انه ينتقل من الايمان الى النفاق يقول النبي صلى الله عليه وسلم اية المنافق اي علامته ثلاث اذا حدث كذب كذب الكذب هو الاخبار - 00:30:42

بخلاف الواقع الكذب هو الاخبار بخلاف الواقع والكذب محرم بقول النبي صلى الله عليه وسلم ان الكذب يهدي الى الفجور وان

الفجور يهدي الى النار ولا يزال الرجل يكذب ويتحرى الكذب حتى يكتب عند الله كذابا - 00:31:00
فالواجب على المؤمن عن يجتنب الكذب وان يكون صادقا والكذب ايها الاخوة كله محرم وكله لا خير فيه وتقسيم بعض الناس للكذب الى كذب ابيظ وكذب اسود يقول هذا تقسيم باطل - 00:31:26
الكذب كله اسود كله لا خير فيه بعض الناس يقسم الكذب الى قسمين كذب ابيض الكذب الابيض ما هو؟ يقول هو الذي لا ضرر فيه. يعني تكذب لكن لا تضر احد - 00:31:53
والكذب الاسود هو الذي فيه ضرر فنقول الكذب كله اسود وكله لا خير فيه فالواجب على المؤمن ان يكون صادقا. قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين - 00:32:10
واعظم الكذب اعظم الكذب الكذب على الله تعالى وعلى رسوله صلى الله عليه وسلم اعظم الكذب ان يكذب الانسان على الله تعالى وعلى رسوله صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى ولا تقولوا لما تصف السنتكم الكذب - 00:32:29
هذا حلال وهذا حرام لتفتروا على الله الكذب. ان الذين يفترون على الله الكذب لا يفضحون وقال تعالى ام لهم شركاء شرعوا لهم من الدين ما لم يأذن به الله - 00:32:54
فلا يجوز الانسان ان يكذب على الله وعلى رسوله بل هذا من كبائر الذنوب من الكذب على الله وعلى رسوله صلى الله عليه وسلم ان يتكلم في شريعة الله بغير علم - 00:33:10
القول على الله بلا علم من اعظم الذنب. قال الله تعالى قل انما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن والاثم والبغي بغير الحق وان تشركوا بالله ما لم ينزل به سلطانا. وان تقولوا على الله ما لا تعلمون - 00:33:28
فلا يجوز الانسان ان يقول في شريعة الله وفي دين الله بغير علم. اذا سئل ما حكم كذا او هل يجوز كذا؟ افتى. قد يجوز او لا يجوز او هذا حرام او هذا مستحب او نحو ذلك - 00:33:49
هذا كله محرم ومن كبائر الذنوب ان يفتري على الله عز وجل الكذب. وان ينسب الى شريعة الله عز وجل ما ليس منها وبعض الناس بل ربما من المنتسبين للعلم - 00:34:06
اذا سئل عن مسألة ولم يعرف جوابه اجاب باي جواب قال لا بأس يجوز او حرام او نحو ذلك وهذا محرم لانه يخشى ان يقول الناس فلان لا يعرف سألناه سؤالا ولم يجب او لا يعرف الاجابة - 00:34:24
يقول هذا لا يضر ومن قال لك ان الانسان يحيط علما بشريعة الله عز وجل النبي صلى الله عليه وسلم هو امامنا الامام الامة عليه الصلاة والسلام وقدوتها احيانا يسأل عن الشيء فيتوقف حتى ينزل عليه الوحي - 00:34:45
حتى ينزل عليه الوحي فيجيب. ولذلك لما جاءه رجل فسأل النبي صلى الله عليه وسلم عن الشهادة عن الشهادة هل تكفر يعني الشهادة في سبيل الله هل تكفر كل شيء - 00:35:07
فاخبره النبي صلى الله عليه وسلم انها تكفر كل شيء فلما ولى الرجل دعاه وقال الا الدين اخبرني بذلك جبريل انفا اخبرني بذلك جبريل انفا الرسول عليه الصلاة والسلام يسأل احيانا فيتوقف عن الاجابة - 00:35:24
حتى ينزل عليه الوحي من الله عز وجل يخبر عن حكم الله تبارك وتعالى كما في قول الله عز وجل يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلالة يستفتون ويستفتونك في النساء - 00:35:46
يستفتونك ويسألونك عن كذا وكذا فمع ذلك تجد ان الرسول صلى الله عليه وسلم يتوقف. فالمهم انه لا يجوز للانسان عن يتكلم دي شريعة الله تعالى في غير علم والواجب عليه اذا - 00:36:02
سئل عن شيء ولم يعلم ان يقول الله اعلم ولا ينسب الى شريعة الله تعالى ما ليس منها ولهذا قال الله تعالى ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم من قال في القرآن برأيه فليتبوأ مقعده من النار - 00:36:26
وقال صلى الله عليه وسلم من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار فلا يجوز اي شخص كائنا من كان ان يتكلم في شريعة الله عز وجل او ان ينسب الى الله والى رسوله صلى الله عليه وسلم - 00:36:47

ما لم يقول هو اه يقول النبي عليه الصلاة والسلام اية المنافق ثلاث اذا حدث كذب وقلنا ان الكذب محرم وكله لا خير فيه واعظم الكذب الكذب على الله عز وجل وعلى رسوله صلى الله عليه وسلم. ومن اعظم الكذب ايضا الكذب الذي يتضمن - 00:37:09
اكل المال بالباطل وذلك فيما اذا اقترن باليمين بحيث مثلا يكون في ذمته دين لشخص فيطالبه به عند القاضي فيقول ليس عندي شيء له سيطلب القاضي منه اليمين ويقول والله ليس في ذمتي له شيء - 00:37:34
ويحلف يقول هذا محرم ولا يجوز بل هي اليمين الغموس قال النبي صلى الله عليه وسلم من حلف على يمين هو فيها فاجر يقتطع بها مال امرئ مسلم لقي الله وهو عليه غضبان - 00:37:56
هذه هي اليمين الغموس وسميت غموسا لانها تغمس صاحبها في الاثم ثم تغمسه في النار نستكمل ان شاء الله ما تبقى من الحديث بعد صلاة التراويح وفق الله الجميع لما يحب ويرضى ونأخذ - 00:38:17
ما تيسر من الاسئلة. نعم اثابكم الله هذا سائل يسأل ويقول انهم دفنوا شخصا في المقبرة. فبعد دفنه هل يجوز لهم ان يؤدوا صلاة الجنازة عليه في المقبرة المشروع ان تؤدى صلاة الجنازة - 00:38:39
على الميت قبل دفنه بان يغسل ويكفن ويصلى عليه ثم يدفن اما لو فرض عنا انهم دفنوه ولم يصلوا عليه فانهم يصلون عليه ولو في قبره لكن الصلاة عليه قبل دفنه هي الواجبة بل هي فرض كفاية. نعم - 00:39:06
اثابكم الله وهذا سائل يسأل ويقول هل اطلاق وصف النفاق على المسلم يعد تكفيرا للمسلم لا يعني ان يقول منافق يعني فيه خصلة من خصال النفاق لكن لا تجتمع هذه الخصال الاربع في مؤمن - 00:39:30
ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم اربع من كن فيه كان منافقا خالصا كان منافقا ومن كانت فيه خصلة منهن كانت فيه خصلة من النفاق حتى يدعها اذا حدث كذب واذا وعد اخلف واذا خاصم فجر واذا اؤتمن خان - 00:39:49
الذي تجتمع فيه هذه الاوصاف الاربعة اذا حدث يكذب. اذا وعد يخلف اذا خاصم يكون فاجرا اذا اؤتمن يكون خائنا يقول هذا منافق خالص لكن لو كان يكذب فقط او يخون في الامانة فقط - 00:40:11
يقول هذا فيه خصلة من خصال النفاق ومسلم لكنه اتصف بصفة من صفات المنافقين. اذا من اجتمعت فيه الصفات الاربع حيث كان يكذب في الحديث ويقرف الوعد ويفجر في الخصوم - 00:40:28
ولا واذا اؤتمن يخون نقول هذا منافق خالص. خالص واما من كانت فيه خصلة منهن يعني يكذب او يفجر في الخصومة فقط او يخون في الامانة فقط او اجتمعت فيه خصلتان - 00:40:45
هذا ليس منافقا خالصا وانما فيه خصلة من خصال النفاق فهو مسلم ولكنه عاص اتصافه بهذه الصفات. نعم اثابكم الله وهذا سائل يسأل ويقول انه يستشكل اه بان الكذب من الصغائر - 00:41:05
يقول كيف يجاب عن الاشكال الذي يرد بان الكذب من الصغائر مع ان العلامات الاخرى الواردة في المنافق من الكبائر وقد قال الله سبحانه وتعالى ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار - 00:41:30
نعم الكذب المجرد يعني كون الانسان يكذب يقول مثلا هل جاء زيد وزيد قد جاء؟ يقول لا لم يأتي زيد نقول هذا كذب صغيرة من الصغائر الصغائر اذا اصر الانسان عليها ترتقي الى ان تكون - 00:41:45
كبائر اشكال الكذب الكذب المجرد حكم انه من صغائر الذنوب ليس من الكبائر لكن الكذب اذا اذا تضمن اكل للمال بالباطل او كذبا على الله ورسوله فهو من الكبائر. لكن مقصودنا - 00:42:00
الكذب المجرد يقول هذا من الصغائر لكن اذا اه جعل اذا صار صفة في الانسان فانه يكون من الكبائر ولهذا في الحديث تأمل قال اربع من كن في من كن فيه كان منافقا خالصا - 00:42:19
ومن كانت فيه خصة منهن كانت فيه خصة من النفاق حتى يدعها اذا حدث كذب وقول اذا حدث يدل على انه ان هذه صفة متأصلة فيه. كلما كلما تحدث كذب. نعم - 00:42:37
اثابكم الله وهذا سائل يسأل ويقول هل للمدينة حرم مثل حرم مكة نعم المدينة حرم كما قال النبي صلى الله عليه وسلم المدينة حرم

ما بين عير الى ثور فهي بريد في بريد - 00:42:55
نحو اثني عشر كيلو ونصف باثني عشر كيلو ونصف ولكن حرمتها حرمة المدينة ليست كحرمة مكة حرمة مكة اعظم واشد لان تحريم قتل الصيد في حرم مكة وقطع الشجر والحشيش محرم بالنص والاجماع - 00:43:12
بخلاف حرم المدينة. وهناك فروق كثيرة بين حرم مكة وحرم المدينة نعم اثابكم الله وهذا سائل يسأل يقول ايهما افضل للمعتمر هل له اه وهل يرغب ان يعجل في الرجوع الى اهله او يطيل المكوث في المسجد الحرام - 00:43:34
قصد مضاعفة الاجر ينظر الى المصلحة اذا كان رجوعه الى اهله فيه رعاية لهم وآآ خشوع مثلا لان بعض الناس يقول مثلا في المسجد الحرام قد يكون زحام ولا اخشع - 00:43:54
رجوعه الى اهله افضل وان كان بقاؤه في المسجد الحرام بحيث انه يخشع في صلاته ويشعر بصلاح في قلبه فيبقى في المسجد الحرام. نعم اثابكم الله وهذا سائل يسأل ويقول - 00:44:11
يسأل عن العلاج فيقول هل هو مباح من حيث الاصل؟ وهل يجب احيانا التداوي. نعم. يسأل عن التداوي يعني حكم التداوي التداوي يختلف بخلاف الحالات فقد يكون واجبا وقد يكون مستحبا - 00:44:27
وقد يكون مباحا والاصل في التداوي انه مباح. التداوي الاصل انه مباح ولكن قد يجب فيما تيقن نفعه او غلب على الظن ان الانسان ينتفع به اذا كان التداوي يكون - 00:44:49
متيقنا ان متيقن النفع او يغلب على الظن انه ينتفع به. فحينئذ يكون التداوي يكون التداوي واجبا فمثلا بعظ الامراظ التداوي منها متيقن النفع مثل الزائدة مثل البواسير اعزكم الله والناسور - 00:45:12
هذي كانت في كانت سابقا من الامراض الخطيرة ولهذا ذكر العلماء رحمهم الله سابقا قد في قديم الزمن قالوا يحرم قطع البواسير لماذا؟ لانه اذا قطعها سوف ينزف الدم ثم يموت ويهلك - 00:45:38
في وقتنا الحاضر هذه العملية متيقنة النفع فاذا اصيب الانسان في في هذا فنقول يجب عليه ان يعالج نفسه. كذلك ايضا الزائدة كانت في الزمن السابق من الامراض الخطيرة لكن في وقتنا الحاضر امرها يسير ربما في ساعات يجري هذه العملية ويخرج من المستشفى - 00:45:56
اما ما كان مترددا ما كان الانسان فيه مترددا فحينئذ نقول يباح التداوي قد يكون واجبا فيما تيقن الانسان نفعه تتيقن الانسان نفعه او غلب على ظنه انه نافع باذن الله فيجب. لماذا يجب؟ نقول لان الانسان يجب عليه ان يقي نفسه من الهلاك - 00:46:20
وان يحمي نفسه من الهلاك قال الله تعالى ولا تقتلوا انفسكم ان الله كان بكم رحيما وقال تعالى ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة ذكر الفقهاء رحمهم الله ان التداوي مباح - 00:46:45
تركه افضل يقول التداوي مباح وتركه افضل لانه اقرب الى التوكل ولكن هذا القول فيه نظر والصواب ذكرته انفا وهو ان التداوي الاصل انه مباح لكن قد يجب اذا تيقن الانسان المنفعة - 00:47:07
اثابكم الله وهذا سائل يسأل عن حكم مصافحة النساء والعجائز نقول لا يجوز مصافحة النساء وكان من هدي النبي صلى الله عليه وسلم انه ما مست يده يد امرأة فقط - 00:47:32
يد امرأة قط نعم يسلم على النسا لكن من غير مصافحة. فيقول السلام عليكم كيف الحال ونحو ذلك فاما مصافحة من لسنا من محارمه فلا يجوز. نعم اثابكم الله وهذا سائل يسأل ويقول انه اعتمر ويرغب الان في ان آآ يعتمر عن والده علما بانه - 00:47:49
والده على قيد الحياة وهو لا يعرف مناسك العمرة اه ويقول ايضا هل ينبوا الطواف مع والده او ينوي الطواف نيابة عنه يقول الانسان اذا قدم الى مكة واعتمر السنة ان يقتصر - 00:48:14
على عمرته لكن لو مضى زمن كعشرة ايام ونحوها ثم اراد ان يعتمر عن شخص اخر فلا حرج في ذلك لا حرج في ذلك وان كان الافضل ان لا يفعل لكن لو اراد ان يفعل فلا حرج. ولا سيما اذا كان من يعتمر عنه - 00:48:33
ممن لم يؤدي عمرة الاسلام ولكن يشترط في جوازي الاعتمار عن الغير يشترط في جواز ذلك ان يكون هذا الغير عاجزا عن النسك ان

يكون عاجزا عن النسك او يكون ميتا - 00:48:58
فلا يجوز الاعتمار او الحج عن قادر لا بد ان يكون من يناب عنه في النسك حجا كان ام عمرة لا بد ان يكون عاجزا او ميتا الميت واضح والعاجز بمعنى انه لا يستطيع الاتيان الى مكة بكبر سنه او مرضه مقعد زمن فحين - 00:49:20
اذا يعتمر عنه ويحج عنه. نعم اثابكم الله وهذا سائل يسأل ويقول ان عنده سفنا اه مع الورثة فتنازل اخوانه واخواته سكن مع تنازل اخوانه واخواته له عند عن الطابق الاول وبقي للورثة الطابق الارضي - 00:49:44
هل يصح هذا التنازل نعم اذا تنازل بعظ الورثة عن نصيبه من الارث فيصح ذلك بشرط ان يكون من تنازل عاقلا بالغا رشيدا شروط التنازل عن حصته من من الارث ثلاثة - 00:50:13
ان يكون المتنازل عن حصته عاقلا بالغا رشيدا عاقلا فان كان مجنونا او مبرسما فلا يصح ثانيا ايقونة بالغا اذا كان صبيا لا يصح لانه قد يغرى يأتي الى صبي له خمس سنوات - 00:50:34
ويعطيه دراهم ويقول تنازل عن حصتك من الارث لا يتنازل ولهذا لا يصح الثالث ان يكون رشيدا يعني يحسن التصرف فان كان بالغا عاقلا لكنه سفيه لا يحسن التصرف فلا يصح تنازله - 00:50:52
فهذه شروط التنازل فحين اذ يجوز لبعض الورثة مثلا ان يتنازل فلو فرض مثلا ان شخصا مات مات وخلف مالا وخلف اولادا فتنازل بعض الاولاد عن نصيبه من الارث لاخوتي اخيه مثلا الميت - 00:51:10
او تنازل عن اه نصيبه من الارث لاخواته او تنازل عن حصته من العقار لاخته او لامه كل ذلك جائز. بشرط ان يكون بالغا عاقلا رشيدا اثابكم الله وهذا سائل يسأل عن حكم زكاة حلي المرأة - 00:51:32
اه هل يجب الزكاة على حلي المرأة؟ وكيف تخرجها المرأة نعم تجب الزكاة في حلي المرأة لعمومات الادلة كما في قوله عز وجل والذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله. فبشرهم بعذاب اليم - 00:51:57
وقد جاءت السنة عن النبي صلى الله عليه وسلم بان كلما اديت كلما لم تؤدي زكاته فهو كنز وما اؤديت زكاته فليس بكنز وثبت في السنن ايضا من حديث عائشة - 00:52:16
رضي الله عنها ان امرأة اتت النبي صلى الله عليه وسلم وفي يد ابنتها مسكتان من ذهب او من فضة فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم اتؤدين زكاة هذا؟ قالت لا - 00:52:30
قال ايسرك ان يسورك الله بهما سوارين من نار؟ فالقتهما وقالتهما لله ورسوله فتجب الزكاة في الحلي اذا بلغ نصابا والنصاب ما يعادل خمسة وثمانين جراما نصاب الذهب نصاب الذهب خمسة وثمانون اجراما - 00:52:45
اثابكم الله وهذا سائل يسأل ويقول انه اذا امر زوجته بالحجاب الشرعي ولم تمتثل هل عليه اثم عليه ان يناصحها ويأمرها بالحجاب ان يناصحها ويأمرها بالحجاب بان تستر وجهها ويكون هذا الامر - 00:53:12
ايضا باللين والرفق لان لانه كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل يعطي على الرفق ما لا يعطي على العنف العنف والشدة والغلظة قد تكون سببا لعدم القبول - 00:53:37
ولهذا قال الله تعالى ولو كنت فظا غليظ القلب. يقول مخاطبا الرسول عليه الصلاة والسلام ولو كنت فظا غليظ غليظ القلب لانفضوا من حولك فعلى من يريد ان ينصح او يدعو او يرشد - 00:53:54
ان يكون هادئ البال واسع البال لا يدعو الناس بشدة وغلظة وعنف لانك اذا دعوت الشخص بشدة وغلظة وعنف حتى لو كان من نيته ان يقبل قد يعاند ولا يقبل - 00:54:13
يقول وما دخلك؟ وما شأنك اذهب لكن بالرفق واللين على اقل على اقل الاحوال حتى لو لم يقبل يدعو لك ويقول جزاك الله خيرا بارك الله فيك. لم تقصر احسنت. من هذه الكلمات الطيبة - 00:54:32
نصيحتي لهذا الرجل ان يستمر في مناصحة زوجته ان يناصحها وان يبذل لها النصيحة مع الدعاء لها بالهداية. نعم اثابكم الله وهذا سائل يسأل ويقول انه قدم من اوروبا وانه يعمل في شركة يهودية - 00:54:50

وفي هذه الشركة اه يعمل كطباخ واحيانا يقدم يقدم له لحوما محرمة كلحم الخنزير وغير ذلك ليطبخها له فسؤاله هل علي اثم؟ وهل راتبي من هذا العمل حلال اما عملوا في هذه الشركة فهو جائز اذا كان عملا مباحا - 00:55:13

والتعامل مع اليهود ومع غيرهم لا بأس النبي صلى الله عليه وسلم عامل اليهود عامل اهل خيبر بشطر ما يخرج منها من ثمن او زرع ومات النبي صلى الله عليه وسلم ودرعه مرهونة عند يهودي - 00:55:36

التعامل معهم من حيث الاصل لا بأس اما كونه يباشر اه طبخ الخنزير فهذا لا يجوز كل امر محرم كل امر حرمه الله عز وجل او كل امر محرم في الشريعة - 00:55:55

فلا يجوز للمسلم ان يباشره ان يباشره فلا يجوز مثلا ان يباشر بيع الخنزير او طبخة او بيع الخمر او او صناعته. لان هذا كله محرم في الشريعة اثابكم الله وهذا سائل يسأل ويقول - 00:56:11

انه طاف سبعة اشواط بالكعبة المشرفة ثم بعد ذلك انتقض وضوءه فخرج من الحرم وعاد بعد زمن وسعى بين الصفا والمروة فما حكم عمرته اولا اذا كان الانسان يطوف بالبيت - 00:56:30

وانتقض وضوءه في اثناء الطواف فلا حرج عليه ان يكمل الطواف ولو بغير وضوء لان الطهارة للطواف سنة وليست واجبة وهذا من تيسير الله ثانيا لا يشترط الموالاة بين الطواف والسعي - 00:56:49

فلو ان الانسان مثلا طاف في اول النهار طاف بعد الفجر ثم نام ولم يسعى الا بعد صلاة التراويح او من الغد فانه يصح فلا يشترط الموالاة بين الطواف والسعي - 00:57:12

الشرط هو شرط الموالاة بين الطواف بين اجزاء الطواف واجزاء السعي بمعنى انه لابد ان يطوف سبعة اشواط متوالية لا يصح من ان يطوف بالبيت شوطين ثم يقطع الطواف ثم يرجع ثم يقطع ثم يرجع. هذا لا يصح - 00:57:28

كذلك السعي اما الفصل الفصل بين الطواف وبين السعي لا حرج لان هذا عبادة وهذا عبادة اثابكم الله هذا سائل يسأل ويقول من رأى في عبادته ثم تاب من هذا الرياء - 00:57:48

فهل يعود له اجره؟ فهل يعود له اجر عبادته نقول من رأى من رأى نعم من راء ثم تاب من هذا الرياء يقول من تاب تاب الله عز وجل عليه - 00:58:07

ولكن هل يعود اليه ثواب العمل الصالح؟ هذا الله اعلم بذلك يتفضل الله عز وجل عليه ويمحو عنه سيئاته السابقة ويبدل سيئاته حسنات وقد تكون ونعم وقد تبقى على حبوطها - 00:58:23

ولهذا قال الله عز وجل في اخر سورة الفرقان الا من تاب وامن وعمل عملا صالحا فاولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات وكان الله غفورا رحيما اثابكم الله هذا سائل يسأل ويقول هل وسادة الرقبة - 00:58:42

من المخيط المحرم. هل الرقبة يضع وسادة. لا لا حرج. الادعية شيء منفصل لا حرج ان المحرم يضع الوسادة التي وسادة الطائرة او السيارة ان يضعها على رأسه ويتوسدها. نعم - 00:59:07

واذا لقلنا الانسان المحرم لا لا لا يضع رأسه على الارض يجيك شي مرتفع الست تضع رأسك على الارض اقول الست تضع رأسك عند على الارض طيب الارض تسترك ولا ما تسترك - 00:59:30

لو كان هذا محرم كان يقول جيب اه احظر عفريتة حقت السيارة عشان ترفع رقبتك ما تمس الارظ اثابكم الله هذا سائل يسأل اجلس الصلاة في الحرم المكي الشريف هل يشمل هذا الاجر كل مساجد مكة - 00:59:54

يقول النبي صلى الله عليه وسلم صلاة في مسجدي هذا خير من الف صلاة فيما سواه الا مسجد الكعبة وهذا ظاهر ظاهره يدل على ان المراد عن المسجد نفسه لكن جمهور العلماء - 01:00:14

جمهور العلماء على ان المضاعفة تشمل جميع اجزاء الحرم جمهور العلماء على ان مضاعفة الصلاة تعم جميع الحرم يعني ما ادخله ما ادخلته الاميال وان كان ظاهر الحديث يدل على اختصاصه المسجد. لكن جمهور العلماء على ان جميع مساجد مكة وجميع مساجد الحرم. عن - 01:00:29

انها في الاجر سواء لكن لا ريب ان الصلاة في المسجد الحرام افضل ليس من حيث المضاعفة على مذهب الجمهور ولكن من حيث كثرة الجمع لان الجمع هنا اكثر نعم - 01:00:54

يقول اثابكم الله هناك من يزهد في تعلم التوحيد. فما هي نصيحتكم لهم؟ حفظكم الله نصيحتي ان هذا المزهد قد اخطأ التوحيد ايها الاخوة التوحيد هو الاصل وهو الاساس ومما يدلك على اهمية التوحيد اولا - 01:01:08

ان الله تعالى خلق الخلق من اجل التوحيد والعبادة فقال عز وجل وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون ما اريد منهم من رزق وما اريد ان يطعمون فبين الله عز وجل في هذا في هذه الاية الكريمة - 01:01:34

انه خلق الخلق بعبادته ولتوحيده وطاعته ثانيا مما يدل على اهمية التوحيد ان الله عز وجل ارسل الرسل من اولهم الى اخرهم للدعوة الى التوحيد فجميع الرسل من اولهم الى اخرهم انما بعثوا لتوحيد الله - 01:01:52

قال الله تعالى ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت وقال تعالى وما ارسلنا من قبلك من رسول الا نوحي اليه انه لا اله الا انا فاعبدون - 01:02:16

ثالثا ان الله تعالى انزل الكتب الكتب التي انزلها كلها لتقرير التوحيد وتثبيت التوحيد رابعا مما يدل على اهمية التوحيد ان التوحيد هو الذي يتوقف عليه حبوط العمل او قبول العمل - 01:02:34

قال الله تعالى ولو اشركوا لحبط عنهم ما كانوا يعملون. وقال تعالى لئن اشركت ليحبطن عملك خامسا مما يدل على اهمية التوحيد ان التوحيد هو اول امر يسأل عنه الانسان في قبره - 01:02:55

وقد اخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان الميت اذا وضع في قبره وتولى عنه اصحابه اتاه ملكان فيقعدانه ويسألانه عن ربه وعن دينه وعن نبيه من ربك؟ ما دينك؟ من نبيك - 01:03:15

تأمل مؤمن او الموقن فيقول ربي الله وديني الاسلام ونبيي محمد صلى الله عليه وسلم فيقال له نم صالحا قد علمنا ان كنت لمؤمنا فيفتح له باب الى الجنة فيأتيه من ريحها ونعيمها حتى يقول ربي اقم الساعة ربي اقم الساعة - 01:03:35

قال واما المنافق واما الكافر او المنافق او المرتاب فاذا سئل يقول ها ها لا ادري حتى لو كان يجري في الدنيا لا يستطيع الاجابة يقول ها ها لا ادري سمعت الناس يقولون شيئا فقلته - 01:04:01

فيضرب بمرزبة من حديد يسمعها من يليه سوى الثقلين ويفتح له باب الى النار فيأتيه من حرها وسمومها حتى يقول ربي لا تقم الساعة ربي لا تقم الساعة مما يدل على اهمية التوحيد - 01:04:19

انه وصية الانبياء ووصى بها ابراهيم بنيه ويعقوب يا بني ان الله اصطفى لكم الدين فلا تموتن الا وانتم مسلمون ايضا القرآن كله من اوله الى اخره كله دعوة للتوحيد - 01:04:37

دعوة للتوحيد هذا الذي يزهد في التوحيد في الواقع مع الاسف انه جاهل حتى لو كان عالما نقول هو جاهل بل من اجهل عباد الله عز وجل كيف تزهد في امر خلق الله الخلق من اجله - 01:04:57

بنص الاية الكريمة وما خلقت الجن والانس الا يعبدون ولذلك قال بعض السلف رحمهم الله مما يدلك على اهمية التوحيد وان الانسان اذا حقق التوحيد حتى لو كان مقصرا من جهة الذنوب والمعاصي فان الله تعالى بسبب توحيده يتجاوز عنه. قال بعض السلف - 01:05:16

اهل السنة ان قعدت بهم اعمالهم قامت بهم عقائدهم واهل البدعة ان قامت بهم اعمالهم قعدت بهم عقائدهم العقيدة من اعظم الامور ومن اهم الامور ولا تلتفت الى من يزهد في العقيدة او يقول مثلا العقيدة قد تكون سببا التفرق بين المسلمين لان - 01:05:41

هذا يعتقد عقيدة وهذا يعتقد عقيدة انا انا لا افرق بين المسلمين بل ادعو الى كتاب الله والى سنة رسوله صلى الله عليه وسلم. والى التمسك بما عليه سلف هذه الامة - 01:06:09

نحن اذا تمسكنا بما في كتاب الله وما في سنة رسوله صلى الله عليه وسلم. وما درج عليه سلف هذه الامة رضي الله عنهم ورحمهم. ما الذي يسرنا اذا خالفنا احد هم الذين تسببوا في تفريق الامة وتشتت الامة لانهم تركوا الكتاب والسنة وجعلوها - 01:06:22

ظهريا ولم ولم يرفعوا بها رأسا ولم يروا بمخالفتها بأسا اثابكم الله وهذا سائل يسأل عن حكم صلاة المصلي الذي يصلي ولم ولا يضع يده اليمنى على يده اليسرى وانما - 01:06:46

يضعها على جنبه نعم الصلاة صحيحة وضع اليمنى على اليسرى على سنة وليس بواجب. فلو سدل يديه فلا حرج ولكن السنة قد دلت على القبض ولذلك في حديث وائل ابن حجر رضي الله عنه كان الناس يأمرون ان يضع الرجل ان يضع الرجل يده اليمنى على اليسرى على - 01:07:08

هذا في حال القيام اذا كبر يضع اليمنى على اليسرى كذلك ايضا في حال ما بعد الرفع من الركوع بمعنى ان اذا ركع ورفع السنة ان يضع يده اليمنى على اليسرى على صدره. لان حال ما قبل الركوع كحال ما بعد. لان حال ما بعد الركوع - 01:07:35

كحال ما قبل الركوع. وان كان بعض العلماء يرى انه يخير الامام احمد رحمه الله يرى ان المصلي بعد الرفع من الركوع في رواية عنه انه يخير ان شاء قبض وان شاء سدل - 01:08:00

لكن السنة ظاهر السنة يدل على القبض يقول اثابكم الله انه يشتري الارز والقمح والذرة في ايام الحصاد ويخزنها وبعد فترة يبيعها على التجار فيقول في سؤاله هل يدخل هذا في الاحتكار - 01:08:16

نقول اذا كان السوق لا يوجد فيه شيء الا عند هذا الرجل هذا من الاحتكار الاحتكار معناه حبس السلع يعني سلعة من السلع يحبسها حتى اذا نفذت من اسواق اخرجها وصار يتحكم في السعر هذا هو الاحتكار - 01:08:38

اما اذا كان الانسان مثلا عنده سلع ولكن يحبسها آآ انتظارا للغلاء او يبيع مستقبلا والسوق موجود في هذه السلع فهذا ليس محتكرا وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يحتكر الا خاطئ - 01:08:58

قال اهل العلم ويؤمر المحتكر ان يبيع كما يبيع الناس فمثلا لو فرض ان شخصا احتكر سلعة معينة وصار يشتري من الاسواق ويجمعها حتى نفدت من الاسواق ولم يبق شيء سوى ما عنده - 01:09:17

حتى يتحكم في الاسعار. مثلا بدلا من ان بدلا من ان تباع هذه السلعة مثلا بمئة يتحكم ويبيعها بخمس مئة قال العلماء يعمره ولي الامر ان يبيع كما يبيع الناس - 01:09:36

بمعنى ان يبيعها بسعرها. نعم اثابكم الله وهذا سائل يسأل عن تأويل قوله تعالى يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلالة فيقول ما معنى الكلالة الكلالة هي من لا وارد له ولا ولد ان يموت الانسان وليس له والد ولا ولد - 01:09:50

سمات وليس له وارد يعني ليس له ام ولا اب ولا ولد ذكر ولا انثى مات ولا هو اخت ولهذا قال الله عز وجل يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلالة. ان امرؤ هلك ليس له ولد وله اخت - 01:10:14

فلها نصف ما ترك مثاله انسان مات ليس له ام ولا اب ولا ولد ولا بنت ولا ولا ذكر ولا انثى. يعني ولا ابن ولا بنت اخته هذه لها نصف ما ترك - 01:10:30

وهو يرثها يعني هذا الرجل ان لم يكن لها ولد فان كانتا اثنتين فلهما ثلثا فلهما الثلثان مما ترك ليس له ولد ولا والد وله اختان فلهما الثلثان مما ترك هذا فرضا ثم اذا لم يكن هناك عصبة فانه يرد - 01:10:47

عليهما هذه هي هذا معنى وفق الله الجميع لما يحب ويرضى وصلى الله على نبينا محمد - 01:11:08